النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي
النخلة والله اعلم فايدة قال في نهاية الادب
اللغز والمحاجاة والمعاياة والتعويص والرمز والملاحنة
والمعمى اسماء مترادفة بمعنى واحد وانما اختلاف [illegible]
فيها بحسب الاعتبارات فانك اذا اعتبرته من [illegible]
حيث انه قد لغز على وجوه فلغز ومن [illegible]
عنك حاجاك اي استخرج مقدار عقلك فمحاجاة
فمحاجاة او من حيث ان واضعه [illegible]
ان يعاييك اي يظهر اعياك فمعاياة او من حيث صعوبة
فهمه واعتياص معناه فتعويص او من حيث ان
واضعه لم يفصح عنه فرمز او من حيث انه
ستر عنك وغطي فالمعمى وفي شرح احاجي الزمخشري
للسخاوي المحاجاة ان تسال عما تكاد يفصل البعض
عنه وهو نوع من الالغاز وقد خصص قوم الاحجية
بنوع ابتكره الحريري ونسج على منواله ناسجون
وهو ان يوتى بلفظ مركب مرادف للمنطوق يكون له
مشارك من كلام غير مركب فيصير اللفظ
بتركيبه وعدمه لجمع معنيين كما قال الحريري
رحمه الله تعالى

يا من نتايج فكره ⁂ مثل النقود الجايزه
ما مثل قولك للذي ⁂ حاجيت هادي جايزه

فان مثله

حذف البيان من الشرح

فان مثله الفاصلة وقال

يا من تستنبط الغامض من لغز وغامض الافكار ⁂ ما مثل قولك تناله الف دينار

فان مثله حادبسه وقال

يا من حدايق فضله ⁂ مطلولة الازهار غضه
[illegible] ما قد الك للمحاجي ⁂ ذي الحجا ما اختار فضه

فان مثله ابارقه وللحريري في المقامات عدة احاج
[illegible] من ذلك كثير ولابن الوردي فيه كراسة
على حروف المعجم ولم يقع لي منه غير احجية واحدة
من احدى مقاماتي

يا ايها الاديب الذي ⁂ حاز التقدم في الصدر
ما مثل قولك ان تحاجي ⁂ اخر جامع دبر

فان مثله طاسه السابع القسم وهو ان يحلف على
شيء بما يكون له مدحا او ذما ويكسبه فخرا وما يكون
ذما لغيره كقوله تعالى فورب السماء والارض انه
لحق مثل ما انكم تنطقون قسم يوجب الفخر لتضمنه
المدح باعظم قدرة واكمل عظمة حاصلة من ربوبية
السماء والارض وتحقيق الوعد بالرزق قال
ابن الاثير

بقيت وجدي وانفردت عن العلا ⁂ ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن هند غارة ⁂ لم تخل يوما من ذهاب نفوس

تعني التعرض لقسمه وقال ابن المعتز في القسم في الغزل

Copyright © King Saud University